[210] وقد رأينا أنهم يعقدون في كتب أصولهم بابا لكرن قول الصحابي فيما يمكن فيه الرأي ملحق بالنسبة لغير الصحابي بالسنة. وقيل: " إن ذلك خاص بقول الشيخين أبي بكر وعمر " (1). وخطب عثمان حينما بويع فقال: إن لكم علي بعد كتاب ا عز وجل، وسنة نبيه (ص) ثلاثا: " إتباع من كان قبلي فيما اجتمعتم عليه وسننتم، وسن سنة أهل الخير فيما لم تسنوا عن ملا " (2). وقال للبعض: السنة هي: " ما سنه رسول ا (ص) والصحابة بعده عندنا " (3). وأمثال ذلك كثير، فراجع كتب أصول الفقه، وكتابنا: الحياة السياسية للامام الحسن " عليه السلام " ص 86 - 90. لفت نظر: ونعود فنذكر بأن اليهود يقولون: إن أقوال الحاخامات كالشريعة (4). 14 - سنة الشيخين والخلفاء سوى علي (ع): قد تقدم: أنهم يعقدون بابا في كتب الاصول يذكرون فيه: أن قول

_____

(1) راجع على سبيل المثال: فواتح الرحموت ج 2 ص 186 والتراتيب الادارية ج 2 ص 366 / 367 وسلم الوصول في شرح نهاية السول ج 4 ص 410 وراجع نهاية السول ج 4 ص 410 وأصول السرخي ج 2 ص 114 / 115. (2) حياة الصحابة ج 3 ص 505 عن تاريخ الامم والملوك ج 3 ص 446. (3) اصول السرخسي ج 2 ص 113 وراجع: نهاية السول ج 4 ص 416. (4) مقارنة الاديان (اليهودية) ص 222 تأليف الدكتور أحمد شلبي. (*)

_____